بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وبه نستعين يا كريم

قال الشيخ الامام العالم الاوحد الصدر الكبير مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير رحمه الله وتاب الجنة برحمته ومنه ما النطر الى وجهه بلا مرية فما اذن لي الرواية عنه قال

الحمد لله على نعمه بجميع محامده ۞ واتى عليه بما لا يليه في بادي الامر وعايده ۞ واشكره على وافر عطاياه وزايده ۞ واعترف بلطفه في مصادره الموفوق وموارده ۞ واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة يتحمل بتاييد الاخلاص وفرايده ۞ مستسهل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده ۞ واصلي على رسوله جامع شوارد الايمان وشواذه ۞ وذارع اعلام الاسلام ومطاره ۞ وشارع مجج الهدى لقاصده ۞ وهادي سبيل الحق لماهده ۞ وعلى آله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ۞ وذادة مشرعه الشايع لوارده ۞ اما بعد فان من اولى الالباب والعقول ۞ ولازم اسباب عنده ذوي المعارف والحصول ۞ ان علم الحديث ولانا من اشرف العلوم الاسلامية قدرا ۞ واجسها ذكرا ۞ واجلها نفعا واعظمها اجرا ۞ وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور وعليها ۞ ومعاقده التي اضيف اليها ۞ وانه فرض من فروض الكفايات حث الترامه ۞ وحض من خقوق الدين تتعين احكامه واغترامه ۞ وهو على هذه الحال من الاهتمام بالدين ۞ والالتزام المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه ۞ والثاني معرفة معانيه ۞ ولا شك ان معرفة الفاظه متقدمة في الرتبه لانها الاصل في الخطاب ۞ وبها تحصل المفاهم فاذا عرفت تبينت المعاني عليها فكان الاهتمام بها اولى فنقول الالفاظ بسيطة ومركبة

ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والاخر عام لما العامة وهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي كزيد وعمرو وبينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء بيانا فلو بينا منا بينهم وبدا اولو ثم تلقوه من رجال العصر لعرفوه العالم وعلموه واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الوحشية التي لا يعرفها الاعن عني بها وحافظ عليها واستحضرها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم من سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبه على عين ومبدا بالتعريف بذلك اذ الحاجة اليه ضروريه في البيان لا زمه في الايضاح والعرفان ۞ معرفة تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها بالبناء بتحريك حرف حرف او بتسكينها واما صفاته فهو معرفة حركاته واعرابه للدلالة على المعمول واخرا بما يرد وغيره للمعاني التي تعين في الحديث عليها تعرفه الذات استقلالا فمما اللغة والاشتقاق ۞ ومعرفة الصفات استقلاله علما النحو والتعريف وان كان الفريقان لا بد ان يفرقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان ۞ وقد عرفت ايدك الله واياي ما يطلبه ۞ ونوضحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طريق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية رحمانية حتى انه قال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمع خاطب وقد سئل

يارسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فمن صلى الله عليه وسلم عجائب العرب على اختلاف بطونهم وقبايلهم وشمايل بطونهم ومخارجهم وفصيحها لهم كلامهم ما يتكلمون ومخارجهم ما يعلمون ولذلك قال صدق الله ورسوله اثرت ان خاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في واحد في العرب وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واسمع بعض صلى الله عليه وسلم المحسنين وفاته على هذا السنن المستقيم

وحا العصر الثاني وهو عصر الصحابه جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا تتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل سليما تحت الاسماع وخالط العرب غيرجنسهم من الروم والفرس والحبش فتطرق النمط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم واوطأهم اموالهم وورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات وتشابهت الاولاد فتعلم اكثر اللسان العربي ما لا بد لظهر في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجه اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباحث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فصيحيه اللامه كان لم يكن شيئا مذكورا وما ذاك الا بام والحالة هذه على ما فيها من الماسك والمثالب واستمر على سنن الاستقامة والفلاح الى ان انقرض عصر الصحابه والتابعين وقليل ما هم والقليل يوجب هذا الامر لقلته غريب

وحا التابعون لهم احسان فسلكوا سبيلهم لهم فلولا في الاتقان عددا واتقنوا هذه العلوم وان كانوا لم يدوا في البيان يدا الا انهم فتحوا للعلوم اسماعهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا واكاد فلا ترى المستقل به والحافظ عليه الا الاجاد هذا والعهد ذاك العصر القديم والعهد ذاك العهد الكريم يجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخر وامته ما كان يجب عليهم تقدمته واخذوه وراء ظهورهم نبذا فصار بسببا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا فصبا فلما اعضل الداء واعوز الدواء الهم الله عز وجل لجماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فتتبعوا مسائله المنتشرة موارده ومهدوا قواعده لهم معاهد حراسة هذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المفهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من رجع في هذا الفن شيأ والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا اذا اوراق معدودات ولم تكن قبله لجهله بغيره من غريب الحديث واما ذلك لان من الحديث ان كلا يتمنى ويشتهي لو سبق اليه ويستريح امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم بومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب فطم فجمع ابو الحسن المهلبي الشعراني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولفظه فجمع الاصمعي عند الملك بن مروان وكان بعصر ابي عبيدة وتاخذ عنه كتابا احسن فيه الصنع واجاد وبسط على كتابيه وزاد ولذلك فهم المستبصر المعروف بتقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا على لغتها

صحاها فى اوراق وآت عدده ولم يكد احد هو ينقد عن غيره بكثير حديث لم
يذكره الآخر واشترك الجماعة الى زمن ابى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين
فجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار الذى صار وان كان زاخرا او كالبحرا حواه
من الاحاديث والآثار الكثيرة والمعانى اللطيفة والفوايد الجمة فصار هو العمدة
فى هذا الشان فاقامه الله الذى يفيء عنه واطاب برده لنا حتى لقد قال فيما روى عنه انى
جمعت كتابى هذا فى اربعين سنة وهو كما رحلة عمرى ولقد صدق رحمه الله فانه
احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة
والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرقها وشواهدها وحفظ
رواتها وهو فوق عشرين سنة لا نوفيه الا السعداء وطرحه رحمه الله على كثرة تعبه
وطول نصبه انه قد اتى على عظم غريب الحديث والاثر الا اثار وما علم ان الشوط بطين
والمضمار عين وفى على ذلك كتابه فى ايدى الناس يحمدون اليه ويعتمدون فى غريب
الحديث عليه والى عمر الى مهج عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله صنف
كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار جاء بعد ابى عبيد ولم يود عه سنا
من الاحاديث الموجودة فى كتاب ابى عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح
وبيان واسناد او اعتراض فجاء كانه مذيل لكتاب ابى عبيد او البرمة على قوله مقدمة
كتابه وقد ذكرت زمانا ادى ان كتاب ابى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان
قتيبة وخطيه كتابه انه لم يترك لاحد فى غريب الحديث مقالا وقال الخطابى اصاب
ان ذكر جماعة من صنفوا فى الغريب وانى علمهم الا ان من ادب على كثرة عدوها اذا
حصلت كان ما لها كاتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سلكوا فيها ان يتوالوا على

زمانه الامام ابو ابرهيم بن اسحق الحربى رحمه الله وجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث وهو
كتاب كبير وجلد ات عديده جمع فيه وسط القول وشرح واسهب فى الاحاديث بطرقها
اسانيدها واطال فى ذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الاكلة واحدة غريبة فطال
لذلك كتابه وبسبب طوله تركه وهجره وان كان كثير الفوايد جما المنافع فان الرجل
كان اماما حاطما قطاعا رأسا متقنا فى الفقه والحديث والعربية والادب رحمه الله وصنف
الناس غير من كرنا فى هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمس الجدوية وابو العباس
احمد بن يحيى النحوى المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالى المعروف
بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانبارى واحمد بن الحسن الكندى وابو عمر محمد بن
عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغيرهم ولا آمن اية اللغة والنحو الفقه والحديث
لرجل زمانه وعصره من جمع من هذا الفن سنا واغزره منه تاليف واستبد فيه
بتصنيف واشرف الحال الى عهد الامام ابى سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابى
البستى رحمه الله وكان بعد الثمانماية او لسنين وقيلها فالف كتابه المشهور فى غريب
الحديث سلك فيه نهج اى عبيد وابن قتيبة واتبع فيه هما وقال فى مقدمة كتابه بعد
ان ذكر كتابيهما واتى عليهما وبينت ضبابة للقول فيما متعرض تولينا جمعا وتفسيرها
مستدلا بحسن عبارتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى على زمان واتانا احسب انه
لم يتعاط هذا الباب منكلم وان اول من تناول الاخوشا واكمل على قول ابن
قتيبة وخطيه كتابه انه لم يترك لاحد فى غريب الحديث مقالا وقال الخطابى اصاب
ان ذكر جماعة ممن صنفوا فى الغريب واتى علمهم الا ان من ادب على كثرة عدوها اذا
حصلت كان ما لها كاتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سلكوا فيها ان يتوالوا على

على بلوغه فنزلت فاحتملت ذلك لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر وقد طلع وطريق
معوز حزونة وان راحلته احتملت اي قطع سيرها كانها احملت النار على ذلك ومنه
حديث حلمة السعدية فرحمت على ابني ذلك ولقد احتملت ما لذكر اي حبست نفسي لضعفها
وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حمل حزة للحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
فارس اذم اي كالح واعيا موقد ومنه حديث نوفل عليه السلام ان الحوت قاءه دما
ذما اي مذموما شبه الهالك والدم والمذموم واحد ومنه حديث الثوم والطبيخة
ذوها ذميمة اي اتركوها مذمومة معللة بمعنى معقولة واما امرهم لقوم اعيا اطلاقا
لما وقع في نفوسهم من الكراهة اما اصابهم سبب ذلك اذ فاذا الحوا لواعيا انقطعت
مادة ذلك الامر وزال ما كانوا ذامين من الشهوة ومنه حديث موسى والخضر عليهما
السلام احزنه من صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم واللوم ومنه حديث
ابرضاد فاصابتهم ذمامة ○

باب ذال مع النون

ذنب فيه انه كان ينهى عن الذنب من البسر مخافة ان يكون شيئين فيلون خلطا للذنب
هو الكمر الذي يدلي الاطباء من شيء ذنبه اي طرفه ويقال له الذنوب ايضا
ومنه حديث اسيلة كان لا يقطع الذنوب من البسر اذا اذان يتفتحن ومنه
حديث ابن المسيب كان لا يرى باللذنوب ان يمتع باسا وفيه من يمان على ثنايا
طريق يصوب من اهله يعني على قصد طريق واصل الذنابا سيت الذنب ذنب الطائر
ومنه حديث ابن عباس كان يزعون على فرس ذنوب اي وافر شعر الذنب وفيه حديث
خديجة حتى تبرجا الليل للاثيلة قال الصخر ذنب قلعة وصدنا الذل والضيم وهلة المعة

واذناب المسايل اسافل الاودية وقد تكون في الحديث ومنه الحديث يقعد اعوانها
على اذناب اودية فلا يصل الحاج احد معاقل لها الا من الذناب ومنه حديث طيبان
وذنوبا حشانة اي جعلوا الهامة مذانب ومجاري والحشان ما حش من الارض
وفيه حديث علي وذكر فتنة تكون في اخر الزمان قال فاذا كان ذلك كان لكل قوم بعشوب
الدين شبهه اي يمارسه الاخر فيرعى ما نابا عيه ولم يعرج على البقية والاذناب الاتباع
جمع ذنب كانهم شبهوا بالبهائم الرؤوس وهم المقدمون وفيه حديث بول الاعرابي في المسجد
امروا بذنوب من ماء قال ويقع عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا شيء دونها الا
اذا كان فيها ماء او دون مكررة في الحديث ○

ذوب

باب ذال مع الواو

فيه من اسلم عاد ذوبة اي مائة من الدوبة البقية من المال يستنمها الرجل
اي يستبقيها والمائة المذمومة وفي حديث عبد الله فبذوح المرء ان يذوب له الحق
اي يجب وفي حديث قيس اذهب الليالي وجيب صدانها اي يتقرقر صوت
الليالي وصدانها من الاذابة لانها اذا ابت عليا سوء قالت اي غار واوه
حديث ابن الحنفية انه كان يذوب امة اي يضعف ذواتها والعامل يذيب ما لهم
لان من الذوبان ومنه حديث ابن عباس اغيمود كما جاء الذوائب على المجاسد وفي حديث
القدر فصبح ذو ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب والصوص ذو ذوبان لانهم
كالذئاب والذوبان جمع ذيب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا وادغمت
هاهنا حملا على لفظ ومنه ليس مما ذون خمر ذو ذوب صدقة الذود من الابل ما بين
الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها

ذود

كالنعوة وقال ابو عبيد الذوة من الاناث ذوات الذكوة والحديث عام فيهما لان من ملك
خمسة من الابل وجبت عليه فيها الذكوة ذكورا كانت او اناثا وقد تذكر وتؤنث الذوة في الحديث
وفي حديث الخوض اني لاعقد حوضي اذوذ الناس عنه لاهل اليمن اي اطرد وهو ادفعهم
وفي حديث علي واما الحوايا فانها ثنوية فتادة اذادة الذاد تجمع ذاده وهو الحامي
الدافع وقد ذاد الطريد يذود ويذاد من الحمر هو في الحديث ولد الاتن رجالها من
حوضي اي يطردون ويروى فلاذادن اذا لا تفعلوا افعالا ترجب طرده عنه والاول
اشبه وفي حديث الحديبية وحبس اي بكر لوسعوني جدعا اذوذ لقاتلتهم عليه الاذوذا
الناقص الذقن من المشاربة وغيرهم وقيل هو الذي يطول عنقه الاعلى وقصر الاسفل
منه لو كان بدنه ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق
وقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا اي
شيئا منه والحديث كانوا اذا اخرجوا من عنده لا يتذوقون الا عرق وا ضرب الذواق
مثلا لما نالوا من عنده من الخير اي لا يستقون الا عرقا يعلونه بعضهم
لا ينسهم وارواهم نعام الطعام والشراب لاحبائهم وفي حديث احد انا ابا
سفيان لما رأى حمزة معثولا نعثا قال له ذق عقق اي ذق طعم عاقبة فعلك لنا وما كان
ذلك الذي كنت عليه عاقا لقومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل
الذوق في ما يعلم بالحواس وفي المعاني كقوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق وقوله
تعالى فذاقوا وبال امرهم وفي الحديث ان للكعبة ذوادا وهي الذواقات
يعني المريق والمجاج المريح الظلع وفي حديث عمر انه قال لسائل وهو ما يذوق حده
ذوى اي يسير ما لا ذوى له ذوى وفي حديث صعد المهدي فوقي بما ان ليس من ذي

ذوط

ذوق

ذوا

الوذمي

ولا ذوا اي ليس له نسب اذوا اليمن وهو ملول لا خير عنده ويذيده ويذوده وغيره وقوله
فقي ما يلي وقي الشعب ثماني المشاة وهي الهلبة عينا واذا وما من كلومها ان كلوما
لان ثاب علوي الثمر ثاب قوي وفي حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يزن يسلم
وجهه سنة ثم ذي يزن ذلك كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي هاهنا صلة اي الذي

باب الذال مع الهاء

ذهب

في حديث جبريل وذكر الصدقة حتى رأت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل
كانه مذهبة هكذا جاء في سنن الدارمي وبعض طرق مسلم والذي رواه الناس المهملة
والنون وقد تقدمت وقال بعضهم الرواية هو من الثوب المذهب وهو الممرة والذهب
امر وهو ظهور شيء مذهبت اذا علت جرة مذهبة والاناء مذهبة وانما اخرج الاناء للذهب
لانها اصفى لونا واروق للعين وفي حديث علي بعث من اليمن بذهيبة في تبر ذهب
وافضل الهاء فيها لان الذهب ذنث والموث اللذان اذا عصرا لينا في تصغير الهاء
هذيلة وجميعة وفعل هو تصغير ذهبة على التقطعة منها اصغيرها على القليل
وفي حديث علي لولا ان الله ان يمنع لهم كنوز الذهبان لفعل وهو جمع ذهب كبرق
وبرقان وذهبان بالنون جمع جمل وجملان وفي حديث ابن عباس اذا زاد الرابط بعد
المذهب وهو الذي الموضع الذي يعوط به هو فعل من الذهاب وروي بالدال
الحديث وفي حديث علي في الاستسقاء اللهم فرج ربابها واسقان ذهابها الذهاب
الامطار اليسيرة واحدتها ذهبة ما الكرمة والهلام مضاف ومحذوف تقديره
ولاهات شفان ذهابها وفي حديث عكرمة سئل عن اذا هب من تبر وذاهب
من شعير فقال بعضهم امر بترك الذهب بفتح الهاء وقال بعضهم هما لمن وقف ما لمن وجعله

اذهاب وجمع الجمع اذاهيب ٥

باب الذال مع الياء

ذيت حديث عمران والمرأة والمراد بتن كان من ابره ذيت وذنبي مثل ذيت وبت وهو من الفاظ الحكايات في حديث على كان اذا شعث ذا ذيخ الذبح الذبح وحديث العمة وسط الخليل عليه السلام الى اسفل فاذا هو بذيخ متلطخ الذبح ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالذابح الملطخ رجليه اوما قيل فيما قال في الحديث الآخر بذبح المدرى متلطخ بالمدر وفي حديث خزيمة والذبح مخرجا اى ان السنة ذكت ذكرا الضباع مجتمعا متقبضا من شدة الجدب وحديث على وصف الاولياء انهم المذاييع البذور جمع مذياع من اذاع الشئ اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو مبالغة وحديث عبد الرحمن بن عوف يغيبهم ووذوا لو سقوه من الذبيان مزعة ملايا ٥

ذيف الذبيان لبن الفاتل وهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحديث جبريل معاتبي اذا له الخيل اى اهانها والاسحنفار هامة وحديث الاحزاب اذا ل الناس الخيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها واراحوها وحديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يذهن بالعبير ويلبس بنة اليمن اى طيلسانا ذيلا واليمنة ضرب من برود اليمن وحديث عاد بن عاد ذائما الذائم والذيم العيب وقد همز وحديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد

تقدم في اول الحرف والله اعلم ٥

اخر الجزء الاول من كتاب النهاية في غريب الحديث
سلوة ان شاء الله تعالى في الثاني حرف الراء

الفقير العبد الفقير الى الله تعالى الضعيف المحتاج الى رحمة ربه القدير
محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن عبد الرسول الحسيني الحنبلي غفر الله تعالى له ولطفه الخفي منه وكرمه وكان الفراغ منه في ثاني عشر رجب الفرد من شهور اربع وثمانين وسبع مايه احسن الله تمامها وجبر وعافيه انه بجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

نهاية المخطوطة